جهود دولية حثيثة لاحتواء التوتر والمواجهات بين الإسرائيليين والفلسطينيين

تحذيرات من «الانفجار» والسماح بإدخال «القرابين» لاستباحة الأقصى

عناصر من شرطة الاحتلال يحاصرون فلسطينيات مرابطات أمام مسجد قبة الصخرة (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: ارتفع عدد المستوطنين المتطرفين الذين باتوا يقتحمون المسجدين الأقصى في القدس المحتلة والإبراهيمي في الخليل، ويتوقع ان تتصاعد خطواتهم الاستفزازية اليوم في نهاية اسبوع احتفالات اليهود بعيد الفصح، فيما تتسارع الجهود الدولية لنزع فتيل التوتر ومنع تدهور المواجهات التي باتت تتكرر في هذا التوقيت من كل عام، مع إصرار متطرفين يهود على اقتحام الحرمين في القدس والخليل واستفزاز الفلسطينيين المرابطين والمدافعين عن المقدسات خصوصا في شهر رمضان المبارك.

فقد وصف خطيب المسجد الأقصى الشيخ عكرمة صبري استمرار القوات الإسرائيلية في اعتداءاتها واقتحاماتها للمسجد بأنه «لعب بالنار»، ونقلت وكالة «شهاب» للأنباء الفلسطينية عن صبري قوله «إننا لا نأمن الاحتلال لأن صفقته الغدر، لذا سنبقى على الرباط وحماية المسجد الأقصى»، مضيفا أن «المسجد ليس للفلسطينيين وحدهم، بل على كل العرب والمسلمين أن يأخذوا دورهم».

وتوقع خطيب المسجد الأقصى أن تؤدي كثرة الضغوط إلى الانفجار، محذرا من أن تصل الاستفزازات ذروتها اليوم، وأن يسمح الاحتلال الإسرائيلي للمستوطنين بإدخال القرابين لذبحها في المسجد.

وأقدم مستوطنون متطرفون صباح أمس على اقتحام ساحات المسجد الأقصى وسط حراسة مشددة من شرطة الاحتلال لليوم الرابع على التوالي.

وخلال الاقتحام، اندلعت اشتباكات بين مصلين والشرطة، أطلقت فيها الأخيرة الرصاص المطاطي. واستمر الاقتحام نحو ثلاث ساعات ونصف، قبل أن ينسحب المستوطنون، وقوات الشرطة من المسجد.

ونقلت وكالة «الأناضول» عن دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس، أن عدد المستوطنين الذين اقتحموا المسجد ارتفع من نحو 600 أول من أمس إلى 1180 مستوطنا متطرفا دخلوا من جهة باب المغاربة، ونفذوا جولات استفزازية، وأدوا طقوسا تلمودية في باحاته، تحت حماية مشددة من شرطة الاحتلال.

وأطلقت الشرطة الإسرائيلية الرصاص المطاطي على مصلين في المصلى القبلي المسقوف والذي لجأ إليه العشرات من المصلين، بعد اقتحام شرطة الاحتلال لساحات الأقصى لإخلاء المسلمين منه.

كما أدى آلاف من اليهود صلوات وطقوسا يهودية عند حائط البراق في المسجد الأقصى المبارك.

سياسيا، تتواصل الجهود لاحتواء التوتر، حيث أجرت الإدارة الأميركية سلسلة اتصالات مع الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني وأطراف أخرى دعت خلالها إلى المحافظة على «الوضع التاريخي» في حرم المسجد الأقصى، ووقف «الاستفزازات» الإسرائيلية في الأماكن المقدسة.

وهاتف وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن كلا من الرئيس الفلسطيني محمود عباس ونظيره الاسرائيلي يائير لابيد لدعوتهما إلى «إنهاء دوامة العنف».

ودعا الوزير الأميركي أيضا الجانبين إلى «ضبط النفس» و«الامتناع عن أي عمل أو تصريح يؤدي إلى تصعيد التوتر» بما في ذلك في باحة المسجد الأقصى ومحيطها في القدس الشرقية المحتلة.

في الوقت نفسه، أعلنت الخارجية الأميركية أن يائيل لامبرت مساعدة وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى ستزور، الأردن وإسرائيل والضفة الغربية ومصر لإجراء محادثات تهدف إلى «تخفيف التوتر» في المنطقة.

وتحدثت مصادر فلسطينية عن تحركات مكثفة لمصر والأمم المتحدة للتوسط بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية في غزة، بعد تهديد الأخيرة بالرد على «الاعتداءات» في المسجد الأقصى.

في السياق ذاته، عقد مجلس الأمن الدولي جلسة طارئة مغلقة أمس الأول بناء على طلب من الإمارات وفرنسا والصين والنرويج وايرلندا بشأن التوترات والمواجهات في القدس، إلا أن الانقسام كان سيد الموقف، فدعت خمس دول أوروبية، لم تنضم إليها الإمارات ولا الصين، إلى إنهاء المواجهات والتوتر وإدانة «جميع أعمال الإرهاب وإطلاق الصواريخ من غزة على جنوب إسرائيل».

وتزامن ذلك مع إعلان الفصائل الفلسطينية «حالة الاستنفار والتأهب» في صفوفها خلال الأيام القادمة.

وأكدت الفصائل في بيان، عقب اجتماع مشترك لها بدعوة من حركة حماس في غزة، «استمرار رفع حالة الاستنفار العام حماية للأقصى والقدس من عدوان الاحتلال».

ودعت الفصائل إلى «استمرار حالة الاشتباك الدائمة بكل أشكالها مع الاحتلال في الضفة الغربية والقدس والخليل دفاعا عن المقدسات ورفضا للاحتلال والاستيطان والتهويد».

وحذرت من أن «الهجمة الشرسة التي تستهدف القدس والمسجد الأقصى لن تقتصر على اليومين المتبقيين من عيد الفصح اليهودي، وهي مستمرة خلال الثلث الأخير من شهر رمضان المبارك والأيام التي تلي عيد الفطر السعيد».

ماكرون يوسع الفارق مع لوبن في استطلاعات الرأي وميلانشون عينه على رئاسة الحكومة الفرنسية

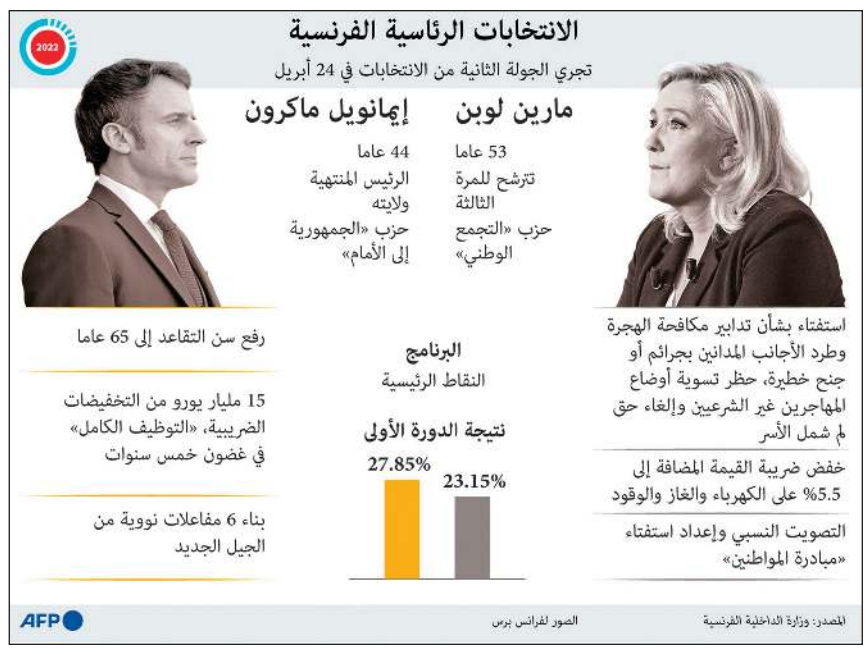

عواصم ـ وكالات: اتسع هامش تقدم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون على المرشحة اليمينية المتطرفة مارين لوبن في استطلاعات رأي التصويت قبل أيام من الجولة الثانية من انتخابات الرئاسة الأحد المقبل، حيث وضعته ثلاثة استطلاعات في أعلى مستوى منذ ما قبل الجولة الأولى من التصويت.

وأظهر استطلاع أجرته إبسوس فوز ماكرون بنسبة 56,5٪ من الأصوات، بزيادة قدرها نصف نقطة عن يوم الجمعة وبزيادة 3,5٪ عن 53٪ في الثامن من أبريل، قبل يومين من الجولة الأولى للانتخابات التي تأهل من خلالها ماكرون ومرشحة اليمين المتطرف مارين لوبن إلى الجولة الثانية.

ومنح استطلاع أوبينيون واي ماكرون 56٪، بزيادة نقطتين عن يوم الجمعة.

وفي استطلاع لمعهد إيفوب، حصل ماكرون على 55٪، بزيادة نصف نقطة عن يوم الاثنين وبزيادة ثلاث نقاط مقارنة مع الثامن من أبريل.

وفاز ماكرون في انتخابات 2017 بنسبة 66,1٪ من الأصوات، أيضا ضد لوبن، لكن السباق الآن أكثر تقاربا، حيث يعاني ماكرون من انتقادات بسبب إدارته لأزمة فيروس كورونا وسياساته الاقتصادية.

جاءت هذه الاستطلاعات قبل المناظرة التلفزيونية الحاسمة امس والتي لا بد منها في سباق الانتخابات الرئاسية الفرنسية بين ماكرون ولوبن.

في عام 2017، لم ترق المرشحة اليمينية المتطرفة إلى مستوى هذا الاستحقاق، لكنها، هذه المرة، استعدت لمواجهة الرئيس المنتهية ولايته الذي كان يتعين عليه الدفاع عن حصاده الرئاسي.

ولم يستخف الخصمان بهذا اللقاء حيث أعدا له العدة حتى اللحظة الأخيرة. وقبل خمس سنوات، كان الأمر كارثيا لمارين لوبن التي بدت متوترة وعدوانية وغير مستعدة أمام مرشح شاب هادئ ومحيط بملفاته. ترك انهيار مرشحة اليمين المتطرف أمام 16,5 مليون مشاهد انطباعا سيئا، حتى بين أنصارها. وقالت مرشحة «التجمع الوطني» في تصريحات لقناة «TF1» إن «الفشل هو بالنسبة لي أحيانا ضربة» لمضاعفة الجهود، مؤكدة أنها استخلصت العبر من التجربة السابقة وإنها تشعر «بارتياح كبير». على مدى خمس سنوات، صعدت بصبر وهيأت ملفاتها بعناية وصقلت صورتها، حتى عرفت نفسها على أنها «أم» لفرنسا.

وأمامها، لم يعد ماكرون الذي كان ظهوره مفاجئا في عام 2017 والذي اكد انه «لا ينتمي إلى اليمن أو إلى اليسار»، يتمتع بنضارة الحداثة. تعين عليه الدفاع عن حصاد رئاسي وتصحيح الصورة التي غالبا ما ترتبط به بصفته «رئيس الأغنياء».

الى ذلك، قال المرشح الفرنسي اليساري المتشدد جان لوك ميلانشون الذي جاء في المركز الثالث في الجولة الاولى من الانتخابات الرئاسية، إنه يأمل في أن يصبح رئيس وزراء البلاد بعد الانتخابات البرلمانية.

وقال ميلانشون لمحطة (بي.إف.إم.تي.في) التلفزيونية: «أطلب من الفرنسيين انتخابي رئيسا للوزراء»، مضيفا أنه يعول على أغلبية حزبه اليساري في الانتخابات البرلمانية المقررة في يونيو.

قد يواجه أحكاماً بالسجن 175 عاماً بتهمة نشر آلاف الملفات السرية

القضاء البريطاني يسمح رسمياً بتسليم أسانج إلى الولايات المتحدة

احد النشطاء يحمل صورة جوليان أسانج (أ.ف.ب)

لندن ـ أ.ف.ب ـ رويترز: سمح القضاء البريطاني رسميا بتسليم مؤسس موقع «ويكيليكس» جوليان أسانج للولايات المتحدة التي تريد محاكمته بتهمة التجسس، بعد سنوات من الخلاف القضائي.

وكانت قد أصدرت محكمة وستمنستر في لندن أمرا رسميا بالتسليم، وأحال القضاء البريطاني قضية أسانج إلى وزيرة الداخلية بريتي باتيل، التي ستقرر ما إذا كان يتعين تسليم أسانج إلى الولايات المتحدة التي تتهمه بتسريب وثائق أميركية سرية، لكن مازال بإمكان محامي الدفاع استئناف الحكم أمام المحكمة العليا.

وأعلنت هذه الخطوة الإجرائية في المعركة القضائية الطويلة التي تحظى باهتمام كبير في جلسة محكمة وسط لندن بعد قرار في مارس بمنع السماح لأسانج الأسترالي المولد بالطعن على أمر تسليمه.

ويتعين الآن على باتيل أن توقع أمر التسليم وبعد ذلك يمكن لأسانج محاولة تحدي القرار بمراجعة قضائية. وتشمل المراجعة القضائية أن يفحص قاض مدى قانونية القرار.

وأسانج البالغ من العمر 50 عاما مطلوب في الولايات المتحدة في 18 تهمة جنائية منها انتهاك قانون يتعلق بالتجسس بعد أن نشر موقع «ويكيليكس» أكثر من 700 ألف وثيقة سرية اعتبارا من عام 2010 تتعلق بأنشطة عسكرية ودبلوماسية أميركية لاسيما في العراق وأفغانستان.

وهو محتجز بسجن جنوب شرق لندن منذ 2019 وكان قبل ذلك قد أقام في سفارة الإكوادور بالعاصمة البريطانية لمدة سبع سنوات، وهو مهدد في حال حوكم في الولايات المتحدة بعقوبة بالسجن تصل إلى 175 عاما. وتمثل هذه القضية في رأي مؤيديه اعتداء خطرا للغاية على حرية الصحافة.

وفي 14 مارس رفضت المحكمة العليا البريطانية النظر في الاستئناف الذي قدمه لتجنب تسليمه.

5 ملايين لاجئ أوكراني.. والأمم المتحدة تدعو لهدنة إنسانية.. ومقاتلو ماريوبول يطلقون الاستغاثة الأخيرة

الهجوم الروسي يواجه عقبات شرقاً.. وكييف تتلقى طائرات وأسلحة ثقيلة

رئيس المجلس الأوروبي تشارلز ميشيل يسير بالقرب من المباني المتضررة في بورودیانکا بأوكرانيا (رويترز)

عواصم ـ وكالات: كشفت الاستخبارات البريطانية أن الجيش الروسي لايزال يواجه تحديات بيئية ولوجستية وتقنية، خلال هجومه الجديد الذي أطلقه على منطقة دونباس الشرقية بأوكرانيا، حيث صدت القوات المسلحة الأوكرانية هجماتها.

وجاء ذلك في آخر تحديث استخباراتي دفاعي حول الوضع في أوكرانيا كتبته وزارة الدفاع البريطانية في تغريدة عبر تويتر، أنه ورغم ازدياد القصف والضربات الروسية على خط سيطرة دونباس، يصد الأوكرانيون العديد من محاولات تقدم القوات الروسية.

وقالت الاستخبارات البريطانية إن «قدرة روسيا على التقدم لاتزال متأثرة بالتحديات البيئية واللوجستية والتقنية التي عصفت بها حتى الآن، إلى جانب مرونة القوات المسلحة الأوكرانية شديدة الدوافع».

وأفادت بأن عدم قدرة روسيا على القضاء على المقاومة في مدينة ماريوبول المحاصرة وهجماتها العشوائية، تشير إلى فشلهم المستمر في تحقيق أهدافهم بالسرعة التي يرغبون فيها.

وفي دليل على ذلك، أعلنت روسيا أمس عن مهلة ثالثة للمقاومين الأوكرانيين الذين مازالوا متحصنين في ماريوبول، من أجل الاستسلام، حيث تواجه روسيا فشلا منذ ما يقرب من ثمانية أسابيع في السيطرة على أي مدينة كبيرة.

وبعد انقضاء مهلة الإنذار السابقة للاستسلام، قالت وزارة الدفاع الروسية إنه لم يلق أي جندي أوكراني أسلحته وجددت المهلة. وأعلنت الوزارة أنها و«انطلاقا من مبادئ إنسانية بحتة، تقترح مرة أخرى أن يوقف مقاتلو الكتائب القومية والمرتزقة الأجانب عملياتهم العسكرية ابتداء من الساعة 1400 بتوقيت موسكو في 20 أبريل ويلقون السلاح».

من جهتها، اعلنت إيرينا فيريشتشوك نائبة رئيس الوزراء الأوكراني، أنه تم التوصل إلى اتفاق مع روسيا حول ممر إنساني لإجلاء مدنيين من ماريوبول، هو الأول من نوعه منذ السبت.

وقالت في رسالة عبر تلغرام «توصلنا إلى اتفاق مبدئي حول ممر إنساني للنساء والأطفال والكبار في السن»، لإجلاء المدنيين عبر هذا الممر إلى مدينة زابوروجيا الجنوبية.

وأعلن رئيس بلدية مدينة ماريوبول فاديم بويتشينكو إن بلاده تأمل في إجلاء ستة آلاف من النساء والأطفال وكبار السن من المدينة المحاصرة إذا صمد الاتفاق مع روسيا. وأضاف، رئيس بلدية ماريوبول الذي غادر المدينة، أن ما يقدر بنحو 100 ألف مدني لايزالون بداخلها.

وفي تسجيل مصور نشرته كتيبة آزوف الأوكرانية، يظهر أشخاص يعيشون في شبكة تحت الأرض أسفل مصنع الصلب آزوفستال، حيث تقول إن مئات النساء والأطفال والمدنيين المسنين يحتمون بها بينما ينفد ما بحوزتهم من إمدادات.

كما وجه آخر المقاتلين الأوكرانيين المتحصنين في ماريوبول نداء يائسا إلى المجتمع الدولي لإنقاذهم. وأكد قائد للعسكريين الأوكرانيين سيرغي فولينا «ربما نعيش أيامنا الأخيرة إن لم يكن ساعاتنا الأخيرة». وكتب فولينا من اللواء 36 في البحرية على فيسبوك أن «عديد العدو أكبر من عددنا بعشر مرات».

وأضاف «نناشد كل قادة العالم ونرجوهم مساعدتنا. نطلب منهم استخدام إجراءات الانتشال ونقلنا إلى أراضي دولة ثالثة».

وقد دعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إلى وقف القتال لمدة أربعة أيام لأسباب إنسانية في نهاية الأسبوع المقبل، عندما يحتفل المسيحيون الأرثوذكس بعيد القيامة، وذلك للسماح للمدنيين بالهروب وتسليم المساعدات الإنسانية.

وأعلنت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أمس، ان عدد الأوكرانيين الذين فروا لخارج بلادهم منذ بدء الغزو الروسي في 24 فبراير بلغ خمسة ملايين و10971 لاجئا.

في غضون ذلك، أعلنت الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا انها سترسل المزيد من أسلحة المدفعية إلى أوكرانيا.

وأكدت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) تلقي أوكرانيا طائرات مقاتلة وقطع غيار لتعزيز قواتها الجوية، من دون أن تحدد عددها ولا الدول التي قدمتها.

وبعد إرسال قطع مدفعية هاوتزر الذي أعلن عنه بايدن الأسبوع الماضي، يتزامن الاعلان الجديد بينما بدأت روسيا هجومها الجديد في دونباس، ليعكس تغييرا في موقف الغربيين الذين رفضوا لأكثر من شهر إمداد أوكرانيا بأسلحة ثقيلة لتجنب أي تصعيد للنزاع.

وقال المتحدث باسم البنتاغون جون كيربي لصحافيين إنه أصبح لدى الأوكرانيين «اليوم عدد من الطائرات المقاتلة بتصرفهم أكبر من عددها قبل أسبوعين». وأضاف «دون الخوض في التفاصيل بشأن ما تقدمه دول أخرى، يمكنني أن أقول إنهم تلقوا طائرات وقطع غيار إضافية لزيادة أسطولهم».

من جهتها، أعلنت النرويج تبرعها بنحو مائة صاروخ مضادة للطائرات من تصميم فرنسي لأوكرانيا. وقالت وزارة الدفاع النرويجية في بيان إن الصواريخ التي تم تسليمها هي قاذفات ميسترال مع نحو مائة صاروخ كانت حتى الآن على متن سفن البحرية النرويجية.